

حركات الخوارج في خراسان في القرنين الرابع والخامس للهجرة

قصة عبد الله بن عمر

تمهيد

يرتبط تاريخ الخوارج^(١) في خراسان والولايات التابعة لها ارتباطا وثيقا ، بتلك الملحمة البطولية التي شهدتها العراق ابان العصر الاموي في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي (ت سنة ٩٥ هـ) وخليفته عبد الملك ابن مروان (سنة ٦٥-٨٦ هـ) .

تعلق تاريخ الخوارج في أزهى عصورهم بالبطل الكبير المهلب بن أبي صفرة (ت سنة ٨٣ هـ) . فقد شهدت السنوات الاولى من العقد السابع للهجرة وفاة القادة الذين ضيقوا الخناق في وجه الخوارج ، فقد توفي المغيرة بن شعبه (ت سنة ٥٠ هـ) ، وزيد بن أبيه (ت سنة ٥٣ هـ) ، ومعاوية بن ابي سفيان (سنة ٤١-٦٠ هـ) وعبيد الله بن زياد (ت سنة ٦٧ هـ) ، فكأنما انطلق الخوارج بذلك من العقار ، وساعد على نشاطهم ذكرهم للدماء التي أراقها الامويون منهم . كما ساعد على ذلك أيضا اضطراب الاحوال بعد موت الخليفة معاوية . بنفس الوقت فقد تهيأ للخوارج قيادة

رائمة على يد البطلين اشهيرين نافع بن الازرق ، وقطرى بن الفجاءة ^(٢) .

ولما وضعت الحرب أوزارها بين عبدالله بن الزبير (ت سنة ٧٣هـ) ويزيد بن معاوية (سنة ٦٠-٦٣هـ) ، وجد الخوارج متنفسا في تأييد ابن الزبير . ولكنهم عادوا فلاموا أنفسهم - كما تبين حركة الخوارج آنذاك - ورحلوا من مكة الا أنهم انقسموا قسمين ، الاول أقبل مع نافع ابن الازرق الحنظلي ، وعبد الله بن صفار اسعدي من بنى صريم بن مقاعس وعبد الله بن اباض ، ايضا من بنى صريم ، وحنظلة بن بهيس ، وبنو الماحوز من بنى سليط بن يربوع حتى أتوا البصرة ^(٣) . وانطلق الفريق الثاني مع ابي طالوت ^(٤) من بنى بكر بن وائل ، وعبد الله بن ثور ابو فديك من بنى قيس بن ثعلبة ، وعطية بن الاسود الشكري الى اليمامة ^(٥) . وكانت الفرقة الاولى اقدم واشد مراسا كما كانت اكثر تأويلا في عقائدها ، فلقبت نجاحا كبيرا ساعدها عليها خروج اهل البصرة على ابن زياد ، وازدياد خطر ابن الزبير الذي كان يدعو الخلافة لنفسه في بلاد الحجاز . فدانت لنافع بن الازرق الاهواز واصبح له النفوذ في السواد ^(٦) .

وبينما تطور شأن الخوارج على هذا النحو ، ظهرت في وجوههم قيادة تشبههم في البطولة او ترجحهم ، تلك هي قيادة عبد الملك بن مروان وواليه في العراق الحجاج بن يوسف الثقفي ، وقائده المهلب بن أبي صفرة . ولهذا يمكن القول انه في عصر عبد الملك ، ارتطمت قوتان ، وتصارعت جبهتان جديدتان ، ولولا الانقسام الذي وقع في صفوف الخوارج ، لكان من المحتمل ان يتغير وجه التاريخ الاسلامي ^(٧) .

ولما رأى اهل البصرة ان خطر الخوارج قد تفاقم ، طلبوا الى الاحنف ابن قيس ان يتولى حربهم ، فأشار عليهم بالمهلب بن ابي صفرة لما يعلمه

فيه من الشجاعة وحسن الرأى والمعرفة بالحرب • ودارت رحى القتال بين الخوارج واهل البصرة بقيادة المهلب والاحنف ، ودارت الدائره على الخوارج وقتل زعيمهم نافع بن الازرق ، فتهاجروا الى نواحي كرمان واصفهان •

وجددوا نشاطهم هناك وبخاصة عندما أبعد المهلب عن الوقوف فى وجوههم ، اذ امتد نفوذ ابن الزبير الى البصرة وعين مصعب المهلب واليا على الجزيرة ، وعين مكانه عمر بن عبيد الله بن معمر لحرب الخوارج ولكن هذا لم يستطع ان يملأ فراغ المهلب • فطلب اهل البصرة من مصعب اعادة المهلب فأعاده ^(٨) وكانت قيادة الخوارج قد اتت الى بطل شهير هو قطرى بن الفجاءة ^(٩) • ولكن قيادته هذه لم تستمر طويلا ، اذ يبدو ان خلافا حادا وقع فى صفوف الخوارج ادى الى انقسامهم كثلتين متطاحتين مما اضعف شوكتهم • يقول الطبرى فى حوادث سنة ٧٧ هـ بأن الاختلاف قد وقع بينهم «فولوا - الخوارج - عبد رب الكبير وخلعوا قطريا» ^(١٠) • وفى مكان اخر يشير الطبرى أيضا بأن قطري « خرج بمن اتبعه نحو طبرستان ، وباع غلتمهم عبد رب الكبير » ^(١١) • وعندما علم الحجاج بمسيرة قطرى ومن معه الى طبرستان ، أنفذ اليهم جيشا كبيرا قضى عليهم وقتل قطرى ، ومن ذلك الوقت ضعفت قوة الازارقة ^(١٢) •

لقد حارب الخوارج الحكم الاموى باندفاع وأصرار لا يصدران الا عن اصحاب العقائد الراسخة ، حاربوه منذ معاوية حتى مروان بن محمد (سنة ١٢٧-١٣٢ هـ) ، واستأثروا بمعظم جهد الحجاج فى العراق ، لان بؤرتهم الكبرى كانت فيما بين حران وجنوبى العراق وأطراف ايران

الغربية^(١٣) . ولئن ضعفت شوكة الازارقة فى هذه المنطقة ، فأن عقائدهم قد تسربت داخل الجناح الشرقى للامبراطورية الاسلامية ولعل حروب المهلب كانت السبب فى دفعهم الى هذا الجانب الحيوى من العالم الاسلامى بنفس الوقت فأن دهاء الخلافة الاموية انذاك وصلابة ولايتها فى العراق وقوة قيادتها العسكرية قد فتت من عضدهم وشلت من حركتهم ومزقت شملهم .

كما لا ننسى بأن العراق - الذى كان يعج بالموالى - يعطف على حركة الشيعة أكثر من أية فرقة أخرى ، بحيث لم يستطع الخوارج أن يلتمسوا الصورة الحقيقية لعملهم بالشكل الايجابى .

أضف الى ذلك ان الدماء التى أراقها الخوارج فى هذه البؤرة المتناقضة سياسيا وفكريا لم تعطهم سوى الاثر السلبى ، مما أدى الى جمهرة العامة فى العراق ضدهم ، نتيجة لما لاقوه من ويلات الحرب ، وماقاسوه من السبى والتشريد والحرمان ، وعليه فأنهم اثروا النزوح الى مناطق أهم وأبعد عن معتركهم الاول .

مراكز وجودهم

يقول فان فلان عن الخوارج فى مرحلتهم الثانية بأنهم « قد نصبوا أنفسهم حماة للضعفاء والمضطهدين ، وحربا على المستبدين والطغاة^(١٤) » . ويتضح أن تعليقه لا يخلو من بعض الحقائق التى تفسر واقع حركتهم فى تلك الفترة . أذ يبدو أن جهاد الخوارج قد أضحي جهادا اجتماعيا ودينيا ، يدور حول عدم الرضا بأى حكومة جائرة ، وأخذوا يحاربون بسيف الدين ويقارعون بحجج الاسلام لمبادئ معينة ، بعد أن كان نزاعهم الاصلى يكاد يكون شخصيا محضا ينحصر فى شرعية

خلافة على (سنة ٣٥-٤٠ هـ) أو معاوية أو أخلافهما^(١٥) .

وهكذا ترى أنه فى مطلع العصر العباسى الاول أسى الخوارج يحملون روح العصر الجديد فكربا وسياسيا ، بحيث أصبحوا على مستوى الواقع الاجتماعى الذى كان يبرز بأعباء الظلم والتذمر . ولهذا فقد حزموا أمرهم على الانتشار والتوسع فى مناطق جديدة وإيجاد أمكنة أخصب ، عليهم يستطيعون أن يخلقوا لحركتهم ظلا وللبادئهم صدى أقوى مما كانوا عليه إبان العهد الاموى .

ولم يكن المشرق الاسلامى بالساحة البعيدة عن متناول أيدي الخوارج ، بل أنه لم يغب عن تفكيرهم ومجال نشاطهم . إذ رأوا فيه التربة التى يقدرّون أن يقطفوا ثمارهم منها ، نظرا لما ينتابه من رأى سياسى مضطرب وما يسوده من توتر فكرى يعجز بالسخط والكراهية^(١٦) .

ومن المفيد هنا ان نتطرق الى ما تعنيه ولاية المشرق من حدود جغرافية وسياسية ، وما تحتضنه من الاعمال والمدن . فلدينا اشارة الى حمزة الاصفهانى يذكر بانها كانت تشتمل على خراسان وسجستان وكرمان وقومس وطبرستان ورويان ودنباوند والر^(١٧) . هذا بالاضافة الى ما كانت تعنى به ولاية خراسان من شمولها مناطق ما وراء النهر^(١٨) .

ومما يؤيد هذا التقسيم قائمة الخراج التى كانت تستصفى زمن الخليفة المأمون (سنة ١٩٨-٢١٨ هـ) مع ما ضم اليها ابن خرداذبة ولاية جرجان^(١٩) . أى أنها كانت تضم جميع الاقاليم التى خصها الرشيد (سنة ١٧٠-١٩٣ هـ) لابنه المأمون عندما قسم الدولة بين أولاده الثلاثة^(٢٠) .

لم يكن انتقال النشاط الخارجى الى خراسان بالشكل المفاجئ بل جاء ذلك نتيجة لجهود مضنية بذلوا فيها طاقات هائلة من المال والانفس

عبروا خلاله مسالك متشعبة من الولايات والمدن ، ونفذوا بسطتها
الى تلك الاصقاع النائية . ومن هذه الطرق ما أشار اليها الطبرى من أن
الازارقة قد «لحقت بفارس وكرمان ونواحى أصبهان بعدما أوقع بهم
المهلب فى الاهواز» (٢١)

ومن خلال هذه الرواية تتضح أهمية الاهواز العسكرية ، وكيف
اتخذها الخوارج معقلا لهم يشنون منها غاراتهم على سواد العراق من
جهة ، والى كرمان وفارس ونواحى أصبهان من جهة أخرى . حيث
كانت الاهواز الكوره - وهى جزء من إقليم خوزستان - المتاخمة لهذه
الاعمال (٢٢) . وبذلك أصبح للخوارج قوسا من المدن طرفه الشرقى إقليم
مكران ، ثم يسير عبر كرمان وفارس واصفهان والرى الى طبرستان ،
حيث الطرف الغربى له . ولم يكن ليفصله عن إقليم خراسان غير المفازه
الكبرى (٢٣) .

ومن أشهر مدن كرمان التى شهدت معارك الخوارج هى «جيرفت» (٢٤)
التي كان لهم بها أنصار على مايتضح (٢٥) . وعلى بعد مرحلة منها تقع مدينة
«بم» (٢٦) ويشيد ابن حوقل على قوة الخوارج بها رغم قتلهم حيث كان
لديهم مسجد الجامع الذى فيه بيت مالهم للصدقات ، «الأن لهم يسارا» (٢٧)
ومن الولايات التى بثت الخوارج فيها مبادئهم هى طبرستان (٢٨) . التى
لم تكن قوتهم على ما يبدو كبيرة لدرجة تستطيع بها تهديد سلطة الولاة
فيها .

ويجتاز الخوارج حدود المفازه الكبرى لينوا ترساتهم القوية فى
ولاية سجستان (٢٩) . وكان نشاطهم فيها مثار متاعب الخلافة واهتمام الولاة
بشأنها ، حتى اضطر الخلفاء الى ضمها لولاية خراسان . وهذا ماؤكد

تعليق اليعقوبى عليها اذ يقول « ثم صارت - سجستان - مضمومة الى
عمال خراسان يولونها رجالا من قبلهم ، وذلك أن الشراة غلبت عليها
وكررت عليها^(٣٠) » .

ولعل أوضاع سجستان السياسية وواقع الحياة الاجتماعية فيها ،
وطبيعتها الجغرافية ، من العوامل التى أدت الى تركيز الخوارج فيها
دون بقية الولايات^(٣١) ومن معاقلمهم الرئيسية فى سجستان هى مدينة
« بست »^(٣٢) . التى شهدت الكثير من المعارك والحروب^(٣٣) . والى جانبها
توجد بلدة « كرنك »^(٣٤) التى يسيطر عليها الخوارج سيطرة تامة ، اذ
يتضح أن أغلب سكان المدينة هم من الشراة^(٣٥) . ومن سجستان كان
الخوارج يقومون بشن غاراتهم المفاجئة على بقية مدن خراسان ، وقد
ذكر بعض الرواة ان هجماتهم وصلت الى بعض نواحي نيسابور^(٣٦) .
وعلى الاخص مدينة « طوس » الشهيرة^(٣٧) . بل أن نيسابور نفسها التى
أصبحت مركز ولاية خراسان فيما بعد ، قد احتلت من قبلهم وذلك
عام ١٨٥ هـ .^(٣٨)

ولم تكن كوره « هراة »^(٣٩) ونواحيها بعيدة عن نشاط الخوارج ،
فقد قصدوا منها مدينة « كروخ »^(٤٠) التى يبدو أن معظم أهلها كانوا من
الشراة .^(٤١) هذا بالإضافة الى سيطرتهم على مدينة « أستريان »^(٤٢) .

ومن خلال احدى الثورات التى شهدتها خراسان من قبل الخوارج
نلاحظ أن مدينة « بوشنج »^(٤٣) قد خضعت لهم عسكريا^(٤٤) . ولكننا
لا ندرى الى أى مدى أدت السيطرة الحربية عليها الى نشر المبدأ الخارجى
فيها . وهذا ينطبق أيضا على مدينة « سرخس »^(٤٥) التى أصبحت مركزا
لتجمع الخوارج فيها اثناء الدعوة العباسية وبعد قيام دولتها^(٤٦) . ثم

انساح الخوارج الى كوره «بادغيس»^(٤٧) فقد نشبت فيها ثورة كبيرة امتد اثرها الى «كابل»^(٤٨) الا ان الحركة لم تستمر طويلا فقد اخمدت بعد فترة قصيرة من قيامها^(٤٩) .

ونود ان ننوه فى هذا الصدد ان نشاط الخوارج وحركتهم لم يقتصر على المدن والاعمال التى تقع فى الاراضى المنبسطة ، بل أن قواهم قد وجدت فوق المناطق الجبلية لاتخاذها وسيلة دفاعية وهجومية فى أن واحد اثناء حروبهم ضد السلطة والقائمة على اسلوب العصابات ، وهكذا نراهم يمارسون اعمالهم فوق جبال «هراة» الممتدة الى عمل «بادغيس» حيث تمكنوا من استقطاب العامة حولهم فى قرية «خجستان»^(٥٠) حتى اصبح جميع سكانها من غلاة الخوارج^(٥١) .

وفى «باورد»^(٥٢) نشط عقال الخوارج حتى قاموا بثورة فيها^(٥٣) . ويشير الاصطخرى المؤرخ الجغرافى الى شعب كان يسكن مدينة «اسفزار»^(٥٤) يدعى بـ (كاشكان)^(٥٥) ويقول عنهم بأنهم «كلهم شراة» ، وهذا بخلاف مدن اسفزار التى كان اهلها اهل جماعة^(٥٦) .

واذا ما انتقلنا الى افليم ماوراء النهر فسوف نرى بأن سهول «الصفند»^(٥٧) . قد اصبحت مسرحا لنشاط الخوارج ، ويبدو انهم قد اتخذوا قرية «كمرجه»^(٥٨) معقلا ينطلقون منها الى بقية مدن واعمال ماوراء النهر^(٥٩) . ويبدو ذلك واضحا فى مدينة بخارا^(٦٠) التى اصبحت من المراكز المهمة التى تحضى بتأييد الحركة الخارجية فيها ، لدرجة انها تمكنت من اعلان التمرد ضد نفوذ الولاة فى خراسان وان تحوز تحت سيطرتها الكثير من المدن والمساحات^(٦١) .

ومن المفيد ان نذكر هنا بعض الامور التى يجب ان لا تغرب عن

اذهاننا ونحن بصدد الحديث عن مراكز الخوارج ووجودهم في خراسان •
اولا :- ان هذه المراكز وتلك المعقل ، لا تعنى بالضرورة سيطرة
الخوارج عليها بشكل محكم وتعد مقفلة لهم كلنا ، لا تشاركهم فيها
بقية المذاهب الاسلامية او الفرق الدينية • بل على العكس من ذلك
فان بعضها تتمتع بتأييد اهل الجماعة فيها •

ثانيا : ان نشاط الخوارج وحركتهم لا يقتصر على هذه المدن
والاعمال ضمن الحدود الجغرافية والبشرية فيها ، اذ كانت هذه المراكز
تتخذ منطلقا لبقية الولايات التي تتعرض لهجماتهم المفاجئة والتي تعتمد
على عنصر الدهاء والحيلة •

ثالثا :- والذي نلمسه في اهمية هذه المراكز انها - كما يبدو -
كانت تشكل واقعا جغرافيا واستراتيجيا كبيرا لم تذهب قيمتها الحربية
والعسكرية عن ذهن الخوارج في اتخاذها ركائزا لهم • وهذه الناحية
قد أكدتها مصادرنا الجغرافية والتاريخية التي صورت اقليم خراسان
في تلك الفترة •

رابعا :- واخيرا يتضح ان الانتشار الواسع لحركة الخوارج
في خراسان يدل قطعا على التأييد الكبير الذي تحظى به الفرقة ، بنفس
الوقت يعطينا دلالة بينة عن تطور الفكر الخارجى واسلوب الدعاية
الذى كان يسلكه لكسب المؤيدين له من بين صفوف الشعب الثقيلين
بأعبائهم الاجتماعية والاقتصادية •

نشاطهم وثوراتهم

لقد بات من الواضح ان الخوارج لم يستطيعوا ان يحققوا سلطتهم

المنشودة أو أن يقيموا خلافتهم المثالية ، رغم كل الدماء التي قدموها ،
والتضحيات الغالية التي بذلوها في مناطق مختلفة من العالم الاسلامى أبان
الحكم الاموى • الا أنهم تمكنوا بصورة تدريجية وبشكل غير مباشر
من اضعاف قوة ذلك العهد عسكريا ، واشغال خلفائه ردحا من الزمن ،
والهائهم فى فترات حرجة من تاريخ دولتهم • هذا بالاضافة الا ان الخوارج
استطاعوا فى تأليب الناس ضد بنى أمية ، ومهدوا بانكسارهم لاثارة الموالى
ولجعل الجماهير اكثر استعدادا لقبول الدعوة العباسية^(٦٢) •

وما ان حلت سنة ١٣٠ هـ. حتى كانت خراسان تنبىء الدولة العربية
باحداث هامة لها اثرها فى مجرى التاريخ العام ، نظرا لما انطوت عليها
من تفاعلات تاريخية جسيمة ، اثرت بشكل بليغ فى مفهوم السلطة
العربية اولا ، وعلى سير العلاقات الفكرية والحضارية ثانيا •

كان ذلك العام - ١٣٠ هـ - قد آلت فيه قيادة الخوارج الى شيان بن
سلمه الحرورى^(٦٣) • كما شهد ايامه قيام الصدام المسلح بين نصر بن
سيار (ت سنة ١٣٢ هـ) والى بنى أمية فى خراسان ، وبين ابى مسلم
الخراسانى (ت سنة ١٣٧ هـ) نقيب بنى العباس وقائد جيوشهم^(٦٤) •

ولم يكن الخوارج بعيدين عن احداث الدعوة العباسية الدامية ،
بل كان لهم دور كبير فى الصراع العسكرى عند وقوفهم بجانب ابى
مسلم الخراسانى ضد نصر بن سيار ، حتى تمكن داعى العباسيين
بواسطتهم من دخول مدينة «مرو» مركز ولاية خراسان وطرد والى
الامويين منها^(٦٥) •

لقد كان موقف الخوارج من الدعوة ، منافيا أصلا لكل القيم
السياسية والعقائدية التى يؤكدوا مبادئهم الذى وجدوا من أجله وضحوا

فى سيله • اذ يبدو انهم كانوا يجهلون طبيعة الدعوة العباسية وافكارها
واسلوبها فى الدعاية والتنظيم •

كما ان تأثيرهم بالعصية القبلية - من قبائل ربيعة - وتأكيدهم
عليها فى سياستهم ضد ولاء خراسان ، يعد شكلا يخالف المبدأ الاسلامى
الذى اشترطوه بديلا عن فكرة العروبة التى نشأوا عليها^(٦٦) •

واذا جاز لنا التسليم بان عروبة الدولة كانت ولا تزال حتى ذلك
الوقت ضمن النطاق الفكرى لحركتهم ، فإن تأييدهم لابی مسلم الخراسانى
الذى جمع الى صفوفه عناصر غير متجانسة اجتماعيا ودينا^(٦٧) ، يعتبر
موقفا متخاذلا لطبيعة حركتهم فى تلك الظروف الحرجة •

القد اثبتت الحوادث ان التخلى عن عروبة الفكر والحركة فى بلد
زرادشت ومانى ومزدك ، قد اوقع الخوارج فى متاه عميق ادى الى تشتت
قواهم ، وبعثرة جموعهم فى خراسان • وقد اكدت المظان التاريخية
صحة ذلك ، عندما استطاع ابو مسلم الخراسانى من الفتك بشييان الحرورى
سنة ١٣٠ هـ وسحق قواه ، بعد ان استنفذ غايته المرجوة من تحالفه
معه فى ازالة الحكم العربى عن خراسان^(٦٨) • وهكذا سقط الخوارج
فى مصيدة الخداع السياسى ، وباتوا ضحية الدهاء والدسيسة القائمة
على الحقد والضعفة ، وناموا على ضمائر ارقتهم زمنا ، واتعبت مسيرتهم ،
وبخاصة عندما رأوا سنايك الشعوبية وصوارم الزندقة تفتك بكل ما هو
عربى ، وحاولوا عبثا تفكير ذنوبهم وراحة انفسهم وقتل الشك فى
قدرتهم على الرجوع الى مواقفهم العربية ، ولكن ذلك كان بعد فوات
الاولان ، وهذا ما يوضحه تعليق الطبرى حينما قال : « ان شييان بن سلمه
الحرورى لما قتل لحق اصحابه بنصر وهو بنيسابور »^(٦٩) •

ويسدل التاريخ ستارته عن المسرحية ابدامية لحركة الخوارج في مطلع الحكم الجديد لبنى العباس، ليعيد رفعها مرة اخرى ايام الخليفة الثالث المهدي (سنة ١٥٨-١٦٩ هـ) وذلك سنة ١٦٠ هـ في ولاية معاذ بن مسلم الرازي مولى ربيعة على خراسان^(٧٠). فقد انتفض الخوارج بمدينة بخارا بقيادة يوسف ابن ابراهيم المعروف بالبرم من موالي ثقيف، وكان حروريا. اخذ يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد رفع علم الاحتجاج على احوال الخليفة المهدي وسيرته^(٧١). ويبدو ان الثورة كانت كبيرة. وقوية لدرجة ان امتدادها قد وصل عبر جيحون الى مدينة يوشنج^(٧٢). فبعث الخليفة اليه قوة كبيرة على رأسها قائد من صناديد العرب هو يزيد ابن مزيد بن زائدة الشيباني، فحاربه حتى أسره وحمله الى المهدي فضرب عنقه وصلبه^(٧٣).

وهكذا فشلت هذه الثورة وسجلت مع بقية الثورات الفاشلة التي قامت في العصر الاموي. الا ان ثمة ملاحظة يجب ذكرها في هذا العهد، فلعل تغير قد حصل في طبيعة الحركة الخارجية وذاتيتها، والمكونات المؤيدة لها. فلم تعد تلك العناصر العربية الصلدة تشكل القوة المحركة للخوارج والتي كانت تعتبر العمود الفقري والاطار الروحي لهم، خاصة اذا علمنا ان نسبة الموالي في خراسان كانت تمثل الغالبية العظمى فيها^(٧٤). وربما يكون في اشارة يعقوبى الى هذه الثورة مايدل على كثرة الموالي فيها، وصفتهم الانهزامية في الحركات الثورية التي خاضوا غمارها عبر العهود التاريخية، حيث يذكر بانه عندما رفع قائد المهدي يزيد الشيباني «علم احمر وأمن من يصير تحته، فصار اصحاب يوسف كلهم تحته^(٧٥)» ومع ما في هذه الرواية من المبالغة، الا أنه لم تشهد

حركة الخوارج فى تاريخها البطولى ، رافعا استسلاميا كهذا وبذلك الدرجة التى اتصفت بها هذه الثورة •

واذا اكتمل عهد المهدي بهذا القدر من تمرد الخوارج فى خراسان فان خلافة هارون الرشيد قد أزعجتها العديد من ثوراتهم فى مناطق متفرقة من عمل المشرق ، وبخاصة فى ولاية على بن عيسى بن ماهان (تسنة ١٩٨هـ) على خراسان • ولعل ظلم الوالى وتعسف فى الجباية والتكسيل بأشراف رجالاتها ، من الاسباب التى دفعت الخوارج لاعلان سخطهم على سياسته ، ورضا الخلافة بولايته انداك^(٧٦) • فقد نهض حمزة بن اترك السجستاني^(٧٧) ، «باذغيس» من خراسان سنة ١٨٥ هـ ، وكان قبل ذلك قد شرى أمره منذ عام ١٧٩ هـ ، فوثب عيسى بن على بن عيسى على عشرة الاف من أصحاب حمزة فقتلهم • ثم أتبعه حتى صار الى زابليستان والقندهاز^(٧٨) وكابل فظفر به وقتله^(٧٩) • ومما يدل على أهمية هذه الثورة ما قيل فيها من أبيات الشعر التى نوهت على الاماكن التى أنتشرت فيها او تلك التى تأثرت بها • أذ ورد بحققها :

كاد عيسى يكون ذا القرنين بلغ المشرقين والمغربين
لم يدع كابلا ولا زابليستا ن فما حولها الى الرخجين^(٨٠)

وفى سنة ١٨٤ هـ يشير الطبرى الى خروج أبى عمرو الشارارى بخراسان^(٨١) ، الا أنه لا يذكر أسمه الكامل ولا المكان الذى أعلن أبو عمرو الثورة فيه • كما أن بقية المصادر الاخرى لم تبين طبيعة هذه الحركة عدا ما أشار اليه اليعقوبى من أن الوالى على بن عيسى قد نهض لقتاله فحاربه حتى قتله^(٨٢) • بينما يؤكد الطبرى على زهير بن القصاب أحد قواد ابن ماهان الذى قام بأخماد التمرد^(٨٣) •

وأعظم الثورات الخارجية التي نشبت في ولاية علي بن عيسى بن ماهان وأقواها تلك التي قادها أبو الخصيب وهيب بن عبدالله النسائي مولى الحريش^(٨٤) . ولعله قد أستغل سفر الوالى الى بغداد سنة ١٨٣ هـ بعد استدعاء الخليفة له للتحقيق فيما وصل اليه من أخبار تشير بأنسه « قد أجمع على الخلاف » واستخلاف أبنه يحيى بن علي على خراسان . ولكن ولايته قد أعيدت لحرب أبى الخصيب بتأثير ولى العهد المأمون ، ونظير ماقدمه للرشيد من مال عظيم لاسترضائه^(٨٥) . وقد ذكر اليعقوبى مدينة «باورد» مكان الثورة^(٨٦) . ويستدل على قوة الحركة استمرارها الى سنة ١٨٤ هـ ، وهى السنة التي طلب فيها أبو الخصيب الامان فأعطاه علي بن عيسى أياه حتى وافاه الى «مرو» مركز ولاية خراسان أنذاك فأكرمه .^(٨٧) ولعل ظروفها واتت حركة الخوارج وقتذاك حالت دون استمرار الثورة الى نهايتها ، فحاول ابو الخصيب استغلالها حقنا للدماء عله يجد الفرصة المناسبة للانتفاض مرة أخرى بوجه الخلافة . وقد حدث ذلك فعلا ، اذ لم تمضى فترة طويلة على أطلاله سنة ١٨٥ هـ حتى ثار أبو الخصيب ثانية بمدينة «نسا»^(٨٨) ، فتغلب عليها وعلى (ابيورد) و «طوس» و «نيسابور» ، ثم زحف الى «مرو»^(٨٩) فأحاط بها ولكنه هزم ولم يتمكن من فتحها ، فأتجه نحو «سرخس» حتى قوى أمره فيها^(٩٠) . ويبدو ان الثورة قد تجاوزت حدود قيامها واصبحت فيما يتضح خطرا يهدد سلامة الدولة في خراسان ، ولذلك نرى أن علي بن عيسى قد جدد في القضاء عليها وهمود أوراها قبل أستفحال أمرها وتوسعها أكثر . وفعلا تمكن من اخمادها وقتل قائدها أبى الخصيب^(٩١) .

أن الضربات العنيفة التي واجهت الخوارج في خراسان ، واخماد

الكثير من حركاتهم ، قد ولدت عندهم شعورا بحتمية الصراع مع العباسيين واستمرار الكفاح ضدهم . بجانب هذا فان انتشارهم فى مناطق متفرقة وتوزعهم على اماكن متباعدة ، قد أضعف بدون شك من قواهم العسكرية وفتت عضدهم ومزق شملهم ، مما سهل على الخلافة ضربهم بسهولة واطفاء ثوراتهم بقسوة . وعليه فقد وجدوا انفسهم أنه من الأرجح ان يركزوا جهودهم ويلموا شعبتهم فى بقاع معينة محدودة ليكونوا بذلك كتلة صلبة متماسكة يصعب على السلطة مقارعتها بتلك البساطة (٩٢) .

وهناك الظروف السياسية التى استجدت فى العالم الاسلامى وخاصة فى خراسان بعد وفاة هارون الرشيد ، اذ جعلت الخوارج يترشون فى أمرهم قليلا ، وأن يفكروا جديا فى مصيرهم ، فخلدوا الى الهدوء ليرقبوا ما قد تتمخض عنه الاحداث السياسية من نتائج مرتقبة . فقسيم الدولة بين أبناء الرشيد الثلاثة ، وولاية المأمون على المشرق ، والحرب الاهلية التى نشبت بينه وبين أخيه الامين (سنة ١٩٣-١٩٨هـ) وما تلاها من ثورات فى أجزاء المملكة (٩٣) كلها كانت ظروفًا مهدت لخراسان لان تلعب دورها لحدما فى شكل الارتباط بينها وبين بغداد ، ونزوعها الى الاستقلال عن جسم الدولة .

ومما لا شك فيه أن خيبة خراسان لفشل العباسيين فى تحقيق رغبتها فى الرفاه المأمول الذى وعدت به منذ بدء الدعوة العباسية ، ثم تكييل الخلافة لبعض ممثليها كآبى مسلم الخراسانى والبرامكة كلما خشى نفوذهم (٩٤) تعد ضربة لطموح خراسان السياسى ، كما ولدت شعورا مشككا فى اخلاص العباسيين لها (٩٥) .

ثم أن قمع العديد من الحركات الدينية والسياسية فى هذه المنطقة^(٩٦)،
قد أقع راغبى الانفصال أن ذلك لا يتم الا بواسطة طبقة حاكمة مدربة
سياسا واجتماعيا^(٩٧) .

ثم جاءت التجربة الاخيرة على يد المأمون وفشلها مما أثار تذرهم
وسخطهم فالخليفة الذى لم يف بما وعده لهم فى اتباع الحق والعدل فيهم،
أعتبر اخر معول لهدم ذلك التعاون الذى كان بين الخراسانيين والعباسيين^(٩٨) .
ثم كانت نكبة بنى سهل الذين يمثلون الطبقة الفارسية المتنفذة ، نهائية
اتفاق تلك الطبقة مع الخلافة ، وبدأ اتفاقها مع الجماهير الايرانية ضدها^(٩٩)

ان روح التذر والانفصال التى ظهرت عند الخراسانيين ، ربما
كانت موضع اهتمام المأمون وادراكه لطبيعة المرحلة السياسية التى تمر بها
الخلافة آنذاك ، خاصة وان بقاءه فترة طويلة فى خراسان قد ثبت واقع
الامر الذى اصدره الرشيد عند تقسيمه الدولة بين اولاده الثلاثة^(١٠٠) .
وهذا الجانب يبدو واضحا عند انتقال الخليفة من «مرو» الى [بغداد] اذ
أعتبر بمثابة هجر للسياسة التى تمثلها خراسان ، وعودة للسياسة العباسية
التقليدية^(١٠١) . وفى نفس الوقت فأن انتقاله هذا قد جعل الاوضاع السياسية
فى خراسان حرة على الاقل^(١٠٢) . فكان ذلك مدعاة لحدوث الفوضى
والاضطراب فيها ومن جملة الخوارج الذين كبروا واشتد أمرهم^(١٠٣)
وخاصة فى ولاية سجستان التى اصبحت فى هذه الفترة ساحة لنشاطهم
ومركزا لتجمعهم^(١٠٤) ومنها كانوا يغيرون على بعض مدن واقليم خراسان
^(١٠٥) . وكان همهم السيطرة على السلطة ، والحصول على الاموال والغنائم
ولهذا كان ينضم اليهم الكثير من اللصوص وقطاع الطرق وغيرهم من
المغامرين الذين تستهويهم الغنائم وحب السيطرة^(١٠٦) . ومع ان هذه الرواية

لاتخلو من تشويه اعدائهم ، الا ان ذلك يفسر لنا عوامل قوتهم وكثرة عددهم
وصلاية موافقهم • كما تعطينا معنى التغير الذى رافق حركة الخوارج فى
هذا العصر من حيث الطبيعة والمبدأ •

ولم يخضع الخوارج لسلطة الولاة فى خراسان (١٠٧) • واستمروا
يزاولون نشاطهم الى زمن الخليفة المعتمد على الله [سنة ٢٥٦-٢٧٩ هـ] ،
ولذلك فقد حصل الكثير من التصادم بينهم وبين ولاة الخلافة (١٠٨) • وفى
بعض الاحيان التى كانت تشتد فيها قوتهم ومقاومتهم للسلطة ، يستدعى الامر
ان يتوجه بعض الولاة على رأس جيوشهم للقضاء عليهم ووقف نشاطهم (١٠٩)
وكان الخوارج يستغلون الظروف السياسية التى تجابه ولاة خراسان بسبب
انشغالهم بقمع حركات العصيان التى تنشب فى اجزاء الولاية للقيام بثوراتهم (١١٠)
كما ان ضعف ولاة سجستان كان عاملا محفزا لشن هجماتهم على المدن والقرى
هناك (١١١) ونتيجة لذلك فقد تشكلت جماعات من المتطوعين لمساعدة امراء
سجستان فى القضاء على الخوارج ووقف نشاطهم (١١٢) • وكانت المتطوعة
من مختلف طبقات الناس التى كانت تعتبر حركة الخوارج خروجا على
الدين والقانون (١١٣) • ويدوا انهم لعبوا دورا هاما فى خراسان ، ويتضح
انهم لم يلتزموا بأوامر الولاة وخاصة عندما كانوا يشعرون بضعفهم (١١٤)
وربما دفعهم ذلك للاستحواذ على السلطة فى سجستان ، فكانت سببا فى
حدوث تصادم بينهم وبين الولاة (١١٥) •

إربما كانت هذه الاوضاع القلقة فى خراسان ، من الحوافز التى دفعت
المأمون لتعيين كبار الولاة او الحكام فى تلك المقاطعات ، ممن لهم القوة
فى الادارة والدهاء فى السياسة لكبح جماح حركات التمرد والعصيان فيها
لان الحالة تقتضى اليقظة الدائمة ومراقبتها عن كثب لاحتلال روح الاستقرار

والهدوء (١١٦) . ولذلك فقد عهد الخليفة طاهر بن الحسين (١١٧) ولاية خراسان سنة ٢٠٥هـ (١١٨) . لما يتوسم فيه من القيادة الحكيمة، ولما للطاهريين من المركز الكبير في خراسان (١١٩) . حتى قيل أن سبب ولاية طاهر أن عبدالرحمن بن عمار المطوعي ، جمع جموعاً بنيسابور ليقاتل بهم الخوارج بغير أمر وإلى خراسان «فتخوفوا أن يكون ذلك الأصل عمل عليه» (١٢٠) . وعندما أستلم طاهر بن الحسين ولايته هذه بعث الجيوش لاختداد حركة الخوارج في خراسان ، ولكنه لم يوفق تماماً في ذلك ، لكثرة عددهم وشدة بأسهم آنذاك (١٢١) . ولعل الفرصة لم تتح لطاهر لأن يستقر ويراقب الأمور من كتب . ولكن ذلك على ما يتضح، كان من الأسباب التي أدت إلى الخصومة بينه وبين المأمون ، إذ أراد الخليفة أن يتخذ هذه المشكلة ذريعة للتخلص من طاهر (١٢٢) .

وحين ورد نبأ وفاة طاهر بن الحسين سنة ٢٠٧ هـ إلى بغداد ، استخلف المأمون على ولاية خراسان ابنه طلحة بن طاهر . (١٢٣) حيث نشط الخوارج في ولايته حتى قيل بأنه كان على رأس الجيوش التي سارت لحربهم (١٢٤) . فقد أرسل جيوشه إلى سجستان لاختداد حركتهم، وقد تمكنت قواته من احتلال الولاية وعزلها عن مدينة بست معقلهم الرئيسي ، بنفس الوقت ، بعث طلحة جيشاً آخر إلى بست لمهاجمتها ، فأشبتك قواته معهم واستطاعت أن تحرز النصر في بعض المواقف ، ألا أنه لم يتمكن من القضاء عليهم كلياً (١٢٥) . إذ توفي سنة ٢١٣ هـ تاركاً أمرهم إلى أخيه عبدالله بن طاهر التي أشارت بعض المصادر بأن توليته كانت مدفوعة بسبب أخطار الخوارج الذين انتشروا في نواحي نيسابور وغلبتهم عليها (١٢٦) .

حاول عبدالله فى بداية حكمه أن يبدى أهتمامه بمشكلة الخوارج الذين كثر عبثهم فى خراسان ، فقاتلهم وتمكن من كسرهم وقمع حركتهم (١٢٧) . كما أرسل قوة كبيرة الى سجستان فالتقت معهم فى معارك دامية ، لأن الظفر فيها لعبدالله ، حتى أستطاع تفريقهم وإزالة خطرهم سنة ٢١٥ هـ . وهكذا أستطاع عبدالله بن طاهر أن يبرهن على أنه كان حاكما قديرا الى درجة كبيرة بتكوين حكومة مستقرة ثابتة فى ملكه (١٢٩) . وقد عزز هذا الاستقرار ابنه طاهر الذى خلف والده فى ولاية خراسان سنة ٢٣٠ هـ بفضل قوة نفوذه وقابليته السياسية فى الحكم (١٣٠) .

وفى ولايته ظهرت حركة المطوعة فى سجستان وغلبتهم عليها ، فذكر أن صالح بن النضر الكنانى من أهل سجستان قد أظهر التطوع فى حرب الخوارج (١٣١) حيث نهض على رأس المطوعة من سجستان وبست لقاتلهم بدون أمر الوالى ، فتمكن من أحتلال مدينة بست والسيطرة عليها (١٣٢) . ثم رجع الى سجستان حيث أشتبك مع واليها فى معركة هزم فيها الوالى (١٣٣) وهكذا يتضح أن الخوارج كانوا السبب المباشر لظهور حركة المطوعة فى سجستان ، التى أتخذت حرب الخوارج ذريعة لآحداث الفوضى فى الولاية والقبض على زمام السلطة فيها ، لذلك نرى أن صالح بن النضر قد كسر السجون وأتتهب ما فى الخزائن من الاموال وقسمها على أصحابه لكسب تأييد الناس له . (١٣٤)

ولما سمع طاهر بن عبد الله نبأ أحتلال صامح ولاية سجستان، أنفذ اليه جيشا تمكن من دحر صالح وقتله سنة ٢٣٧ هـ، فعادت سجستان الى سلطة الطاهريين (١٣٥) .

كان يعقوب بن الليث^(١٣٦) أحد قواد صالح في حرب الخوارج وفي احتلال سجستان^(١٣٧) . ولكنه شق عصا الطاعة عليه مع قسم من أتباعه وكون له فرقة لحرب الخوارج^(١٣٨) . وربما كان ذلك سبب ضعف صالح وانتصار طاهر عليه ، وكان يعقوب رجلا يتمتع بحيوية وذكاء ، ويتصف بالشجاعة والرجولة ، بجانب فنه وحر كاته في القتال^(١٣٩) . وقد دفعت هذه المؤهلات صالح لان يجعله خليفة عنه ، فلعب دورا بارزا في قتال الخوارج تحت امرته^(١٤٠) . ولما مات صالح اجتمعت المطوعة على بيعه درهم بن الحسين أحد قواده على خلافته ، فصحبه يعقوب كما كان الحال مع صالح^(١٤١) . وقد تولى مدينة بست عندما أصبح درهم الوالى الحقيقى لولاية سجستان بعد هزيمة أميرها^(١٤٢) .

ان حرب الخوارج وما صاحبها من ظهور المطوعة في سجستان، تبدو ظروفها مهيئة ، استطاع يعقوب بن الليث استغلالها لتحقيق رغبته فى الوصول الى مناصب أهم واعلى . وقد تيسر ذلك جليا عندما أخذت المطوعة على درهم بن الحسين ضعفه وعجزه في قتال الخوارج ، فقرروا تولية يعقوب أمرهم ، لما رأوا فيه من حسن سياسة وتدير ، وحينما أتضح لدرهم هذا الامر لم ينازعه السلطة ، فاعتزل عنه وسلم القيادة اليه^(١٤٣) . وحالما شعر طاهر بن عبد الله بقوة درهم وكثرة أتباعه أهتم بأمره، حيث تمكن من القبض عليه وأرساله الى بغداد فسجن فيها ، وبذلك خلا الجو ليعقوب لقيادة المطوعة وإدارة شؤونهم^(١٤٤) .

قام يعقوب بحرب الخوارج ، فأكثر فيهم القتل ، وخرب دورهم وقراهم فاشتهر وذاع صيته وكثر أتباعه، وقويت طاعته فيهم ، وقد تحاشى يعقوب الاصطدام مع طاهر أو تنحية ثقته وثقة الخلافة به ، فاستطاع

بذلك الحصول على ولاية سجستان وقتال الخوارج فيها^(١٤٥) .

ولعل طاهرا أراد بتعيين يعقوب فرض النظم والاستقرار ، وتجنباً لاراقة الدماء ، وكان لمكانة يعقوب آنذاك وبلائه فى قتال الخوارج أثرها فى توليته . وقد عمل يعقوب على اظهار حسن نواياه ، فتمكن من ضبط سجستان فاستقامت له الولاية ودانت اليه بالطاعة^(١٤٦) . فتعزز بذلك مركزه وزاد مؤيدوه . ولكنه ظل طوال حياة طاهر لا يجرأ على القيام بأية حركة ضده ، مما يدل على تخوفه منه ، لان قوة طاهر السياسية كما يبدو لا تسمح بنشوب أى ثورة فى ولايته طيلة سنى حكمه . وهذا بخلاف حكم ابنه محمد بن طاهر الذى كان شابا حديث السن ، ضعيف السياسة والتدبير مهملاً شؤون ولايته منهما فى اللهو والملاذات .^(١٤٧) مما فسح المجال للخوارج أن تستغل ضعفه للقيام بحركة ضده فسعى سجستان ، بعد أن كانوا هادئين زمن أبيه طاهر^(١٤٨) . كما ساعد ضعف محمد على ظهور طموح يعقوب بن الليث فى السيطرة على خراسان ، فقد طلب من الوالى أن يأذن له فى حرب الخوارج ، فجاء الامر ، حتى سار يعقوب على رأس المطوعة لحربهم سنة ٢٤٨ هـ ، فأصطدم معهم فى معارك كثيرة حتى انخن فيهم وخرب قراهم وتمكن من نفيهم عن سجستان^(١٤٩) . ثم زحف يعقوب الى مدينة «بست» بعد أن ترك على خلافته فى سجستان أخاه عمرو حتى طهر المدينة منهم^(١٥٠) .

كان لانتصارات يعقوب هذه أثرها فى نفوس أهل خراسان ، فعظم شأنه وزادت قوته ، كما جعلت منه قوة بارزة تستطيع ان تلعب دورا فى أحداث خراسان . وحتى ذلك الوقت لم تبدو على يعقوب علامات التوسع أكثر من حدود ولايته ، فقد اكتفى بولاية سجستان حيث انصب اهتمامه

فى اخضاع الخوارج لضمان الامن فى دار ملكه (١٥١) • وفعلا كان لهذا التركيز وذلك الاهتمام نتائجها الفعالة بالنسبة لخراسان وللخلافة على حد سواء اذ لم نعد نسمع عن قيام اية حركة للخوارج لافى سجستان وحدها ، بل وفى انحاء المشرق الاسلامى اُنذاك • بنفس الوقت فقد تعطينا فكرة عن مبلغ السيطرة التى فرضها يعقوب على سجستان ، ومقدار السياسة الحكيمة التى سار عليها فى ولايته ، ومدى رضا الناس عليه •

ان الظروف السياسية التى ساعدت يعقوب بن الليث على ظهوره كقوة عسكرية فى خراسان ، كُن لها اثرها فى دفعه للسيطرة على الحكم واقامة دولة صفارية تحل محل الامارة الطاهرية • وقد تم له ذلك عندما قام بتصفية الحكم الطاهرى باحتلاله مدينة نيسابور مركز ولاية خراسان ومقر ولايتها وذلك سنة ٢٥٩ هـ (١٥٢) •

ومما تجدر الاشارة اليه ونحن بصدد الاشراف على نهاية هذا البحث لواقع الخوارج فى خراسان • ان حركتهم قد ساهمت بشكل جدى فى تيار ذلك العصر الذى اتسم بألوان مختلفة من السياسة والدهاء ، مما أثربصورة واضحة على مسيرتهم النضالية فغير معالم خطوطهم باتجاهات مغايرة لهم مما ادى الى ان يندرسوا كليا فى خراسان ويندوبوا فيها • وكان من الطبيعى أيضا ان يتفاعل الخوارج باحداث الجيل المتصارع الذى انتموا اليه بتعدد افكاره وتنوع أرائه ، فكان من المعقول ان يسقطوا فى متاه الفكر الذى لم يوصلهم الى غاياتهم المرجوة •

وأيا كان صفه المؤرخ واتجاهه وهو يسجل واقع الخوارج شكلا ومحتوى فإنه لم يرسم — لسبب ما — الاطار الكامل للحقيقة التى كانوا عليها عبر تاريخهم البطولى •

ألهوامش

١ - لست هنا فى معرض الحديث عن الخوارج بيان نشأتهم وعقائدهم وادابهم فى العصر الاموى ، فذلك شىء قد اخذ جانباً كبيراً من جهد الباحثين ، ولكنى اقتصرته فى هذا البحث على حركتهم ودورهم السياسى فى العصر العباسى الاول فى ولاية المشرق وتوابعها من المدن والاقاليم .

٢ - شلبى - التاريخ الاسلامى ٢/٢٣٠

٣ - الطبرى - التاريخ ٢/٥١٧ ، ابن الاثير - الكامل ٤/٨٠

وهؤلاء هم الذين كونوا الخوارج الازارقة .

٤ - أبو طالوت : سالم بن مطر ، أنظر ترجمته فى المبرد - الكامل ٣/٢٨٥

٥ - الطبرى - التاريخ ٢/٥١٧ ، ابن الاثير - الكامل ٤/٨٠

وهؤلاء هم الذين كونوا الخوارج النجدات . وأنظر : أيضا : -

شلبى التاريخ الاسلامى ٢/٢٣٠ ، حسن - تاريخ الاسلام ١/٣٨٣

٦ - الطبرى - التاريخ ٢/٧٥٣ وأنظر : شلبى - التاريخ الاسلامى

٢/٢٣٠

٧ - شلبى - التاريخ الاسلامى ٢/٢٣٠

٨ - انظر تفاصيل حروب الخوارج مع المهلب بن ابي صفرة فى : يعقوبى

- التاريخ ٣/١١ ، الطبرى - التاريخ ٢/٥٨٣ - ٥٨٨ ، ابن عبد ربه

- العقد الفريد ٢/٣٩١ ومابعدھا . وأنظر : شلبى - التاريخ الاسلامى

٢/٢٣٠ - ٢٣١ ، حسن - تاريخ الاسلام ١/٣٨٣

- ٣٨٤ ، الخضرى - تاريخ الامم ٢/١٤٩ ومابعدھا .

٩ - ابو نغافه ، قطرى بن الفجاءه ، واسمه جعونة بن مازن بن يزيد

- ابن زيد مناة المازني الخارجي مات سنة ٧٧هـ • أنظر ترجمته في ابن خلكان
- وفيات الاعيان ٢٥٥/٣ ، ابن عبد ربه - العقد الفريد ١٢٣/١
- ١٠ - تاريخ الرسل والملوك ١٠٠٦/٢
- ١١ - ن ٢٠٠٧ / ٢
- ١٢ - الطبرى - التاريخ ١٠١٨/٣ ، ابن الاثير - الكامل ١٨٣/٤
- ١٣ - مصطفى - في التاريخ العباسي ص ١٧
- ١٤ - السيادة العربية واشيعة والاسرائيليات ص ٧٣
- ١٥ - مصطفى - في التاريخ العباسي ص ١٧
- ١٦ - ابن الفقيه - مختصر البلدان ص ٣١٥ ، وانظر الدورى - العصر العباسي الاول ص ٥ ومابعداها ، رفاعى - عصر المأمون ٧٤/١ ومابعداها شلبى - فى قصور الخلفاء ص ٣ ومابعداها •
- ١٧ - تاريخ ستنى ملوك الارض والانبياء ص ١٦٧
- ١٨ - البلاذرى - فتوح البلدان ص ٤٠٣ ومابعداها ، ابن رسته - الاعلاق النفسية ص ١٠٥ ابن حوقل - صورة الارض ص ٤٢٦ ، المقدسى احسن التقاسيم ص ٢٦٠ •
- ١٩ - المسالك والممالك ص ٣٤-٣٨ ، ثم ورد ذلك عند قدامه - الخراج ص ٢٤٣
- ٢٠ - اليعقوبى - التاريخ ١٥٢/٣ ، الطبرى - التاريخ ٦٥٢/٣
- ٢١ - تاريخ الرسل والملوك ٧٥٣/٢
- ٢٢ - ابن حوقل - صورة الارض ص ٢٢٧
- ٢٣ - انظر اقليم اسيا الجنوبية الغربية فى ايام الخلافة العباسى التى وضعها المستشرق لسترنج فى بلدان الخلافة الشرقية ص ١٤ ، وهذه الخارطة قد رسمت على ماتصوره الجغرافيون العرب من الاقاليم والمدن

٢٤ - «جيرفت» بالكسر ثم السكون وفتح الراء وسكون الفاء وتاء فوقها
نقطتان مدينة بكرمان كبيرة جليلة من اعيان مدن كرمان وانزهرها
واوسعها • فتحت في أيام عمر بن الخطاب • انظر : ياقوت - البلدان
٢ / ١٧٤ •

٢٥ - الطبرى - التاريخ ١٠٠٣/٢

٢٦ - «بم» بالفتح وتشديد الميم ، مدينة جليلة نبيلة من اعيان مدن كرمان
بينها وبين جيرفت مرحلة • انظر : ياقوت - البلدان ١/ ٧٣٧ •
٢٧ - صورة الارض ص ٣١٢ ، وقد ورد ذلك ايضا عند الاصطخرى
مسالك الممالك ص ١٦٦ - ١٦٧

٢٨ - الطبرى - التاريخ ١٠٠٧/٢

٢٩ - يعقوبى - التاريخ ٢٢٧/٣ ، والبلدان ص ٢٨٦ ، الاصطخرى
- مسالك الممالك ص ٢٤٦ ، المقدسى - احسن التقاسيم ص ٣٢٣ ،
تاريخ سيستان ص ١٧٤ ومابعدها •

٣٠ - البلدان ص ٢٨٦ •

٣١ - لقد اسهت المصادر الجغرافية والتاريخية فى الحديث عن احوال
سيستان مما لا مجال للاشارة اليها فى هذا البحث ، ويمكن مراجعتها
عند الضرورة •

٣٢ - «بست» بالضم • مدينة بين سجستان وغزني وهراة ، واظنها من اعمال
كابل وهى من البلاد الحارة المزاج • كثيرة الانهار • أنظر : ياقوت
- البلدان ١/ ٦١٢

٣٣ - تاريخ سيستان ص ١١٣ ومابعدها

٣٤ - «كرنك» بضم اوله وكسر ثانيه وسكون النون وأخره كاف • بليدة

بينها وبين مدينة سجستان ثلاثة فراسخ • انظر : ياقوت - البلدان

٢٦٩/٤

٣٥ - ياقوت - البلدان ٢٦٩/٤

٣٦ - ابن طيغور - بغداد ص ٦٥ ، حمزة الاصفهاني - تاريخ سني ص

١٦٨ ، الشاشتي - الديارات ص ٨٩ ، كرديزي - زين الاخبار

ص ٢ ، ابن خلكان - وفيات الاعيان ٢٧١/١ ، تأريخ سيستان

ص ١٧٧ •

٣٧ - الطبري - التاريخ ٦٥٠/٣

«طوس» مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ،

تشتمل على بلدين يقال لاحدهما الطابران وللآخرى نوقان ، ولها

اكثر من الف قرية • فتحت في أيام عثمان بن عفان وبها قبر على

ابن موسى الرضا ، وبها أيضا قبر هارون الرشيد انظر : ياقوت -

البلدان ٥٦٠/٣

٣٨ - الطبري - ٦٥٠/٣

٣٩ - «هراة» بالفتح • مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان ،

فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة • انظر : ياقوت

-البلدان ٩٥٨/٤

٤٠ - «كروخ» بالفتح واخره خاء معجمة • بلده بينها وبين هراة عشرة فراسخ

وهي مدينة صغيرة • انظر : ياقوت - البلدان ٢٧٠/٤ •

٤١ - الاصطخرى - مسالك الممالك ص ٢٦٦ ، ابن حوفل - صورة الارض

ص ٤٣٩ ، ابو النداء - التقويم ص ٤٥٨ •

٤٢ - الاصطخرى - مسالك الممالك ص ٢٦٧ ، ابن حوفل - صورة

الارض ص ٤٣٩

- ٤٣ - «بوشیخ» بفتح الشین وسكون النون وجیم • بلیدة نزهة خصیة من نواحی هراة بینهما عشرة فراسخ • أنظر : یاقوت - البلدان ١/٧٥٩
- ٤٤ - ابن الاثیر - الکامل ٦/١٦ ، ابن خلدون - التاریخ ٣/٣٦٠
- ٤٥ - «سرخس» یفتح اوله وسكون ثانیه وفتح الخاء المعجمة واخره سین مهملة • مدینة قديمة من نواحی خراسان کبيرة واسعة وهی بین نيسابور ومرو فی وسط الطريق ، بینها و بین کل واحدة منها ست مراحل • أنظر : یاقوت - البلدان ٣/٧١ •
- ٤٦ - الطبری - التاریخ ٢/١٩٩٦ ، ٣/٦٥٠
- ٤٧ - «بازغیس» بفتح الذال وكسر الغین المعجمة ویاء ساكنة وسین مهملة ناحیة تشتمل علی قرى من اعمال هراة ومرو الروذ قصبته «بون» وبامثین • ذات خیر ورخص ، كانت دار مملكة الهیاطلة • أنظر یاقوت - البلدان ١/٤٦١
- ٤٨ - «کابل» بضم الباء الموحدة ولام ، وكابل اسم یشمل الناحیة ومدینتها العظمی «اوهند» وهی ولاية ذات مروج ، قال ابن الفقیس «کابل من ثغور طخارستان ولها مدن» أنظر : یاقوت - البلدان ٤/٢٢٠
- ٤٩ - الیعقوبی - البلدان ص ٣٠٤
- ٥٠ - «خجستان» من جبال هراة ، قال الاصطخری من اعمال بازغیس وهی قرية احمد بن عبد الله الخجستانی الخارج نيسابور أنظر یاقوت - البلدان ٤/٤٠٤
- ٥١ - الاصطخری - مسالك الممالك ص ٢٦٩ ، ابن حوقل - صورة الارض ص ٤٤١
- ٥٢ - «باورو» بفتح الواو وسكون الراء وهی أبورد ، بلد بخراسان

- بين سرخس و نسا • أنظر : ياقوت - البلدان ١/٤٨٥ •
- ٥٣ - اليعقوبى - البلدان ص ٣٠٥
- ٥٤ - «اسفراف» بفتح الهمزة وسكون السين والفاء تضم وتكسر وزاى
وأف وراء ، مدينة من نواحى سجستان من جهة هراة • أنظر :
ياقوت - البلدان ١/٢٤٨ •
- ٥٥ - «كاشكان» يظهر أن اللفظة مأخوذة من أصل فارسى ، اذ يبدو
أنها محرفة عن كاسكان التى كانت إحدى رساتيق مدينة أصطخر
الفارسية ، ولا يستبعد أن يكونوا من سكان المنطقة • انظر ابن
خرداذبه - مسالك الممالك ص ٤٦ ، ابن الفقيه - البلدان ص ٢٠٣ ،
أو قد يكونوا من أتراك ماوراء النهر
- ٥٦ - مسالك الممالك ص ٢٦٧
- ٥٧ - «الصغد» بضم أوله وسكون ثانيه واخره دال مهملة • ناحية كثيرة
المياه نهره الاشجار وفيها قرى كثيرة بين بخارى وسمرقند وقصبتها
سمرقند • أنظر ياقوت - البلدان ٣/٩٤
- ٥٨ - «كمرجه» بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وجيم • قرية من قسرى
الصغد أنظر : ياقوت - البلدان ٤/٣٠٤ •
- ٥٩ - الطبرى - التاريخ ٢/١٥٢٥
- ٦٠ - «بخارا» بالضم من أعظم مدن ماوراء النهر واجلها ، يعبر إليها
من آمل الشط وبينها وبين جيحون يومان من هذا الوجه وكانت
قاعدة ملك السامانية • أنظر ياقوت - البلدان ١/٥١٧
- ٦١ - اليعقوبى - التاريخ ٣/١٣٥ ، الطبرى - التاريخ ٣/٤٧٠
- ٦٢ - مصطفى - فى التاريخ العباسى ص ١٧
- ٦٣ - الطبرى - التاريخ ٢/١٩٩٦

٦٤ - ن ٠م ٠٢ - ١٩٩٠

٦٥ - ن ٠م ٠٢ - ١٩٥٢

٦٦ - الدورى - العصر العباسى الاول ص ٢٦ ، مصطفى - فى التاريخ
العباسى ص ١٦

٦٧ - ابن طباطبا - الفخرى ص ١٦٤ ، وانظر : الدورى العصر العباسى
الاول ص ٣٩

Barthold: Turkestan down to the Mongol Invansion. p, 194

العباسى الاول ص ١٦

٦٨ - انطبرى - التاريخ ١٩٩٥/٢

٦٩ - تاريخ الرسل والملوك ٢٠٠٠/٢

٧٠ - يعقوبى - البلدان ص ٣٠٣

٧١ - يعقوبى - التاريخ ١٣٥/٣ ، انطبرى - التاريخ ٤٧٠/٣ ، أبن
الاثير - الكامل ١٦/٦

٧٢ - ابن الاثير - الكامل ١٦/٦ ، أبن خلدون - التاريخ ٣٦٠/٣

٧٣ - يعقوبى - التاريخ ١٣٥/٣ ، والبلدان ص ٣٠٣-٣٠٤

٧٤ - لقد قدر المستشرق يوليوس فلهاوزن نسبة العرب فى خراسان بـ
«٢٠٠» ألف نسمة . أنظر الدولة العربية وسقوطها ص ٤٩٣ ،

الدورى - العصر العباسى الاول ص ١٦

٧٥ - التاريخ ١٣٥/٣

٧٦ - الطبرى - التاريخ ٧٠٢/٣ ، أبن الاثير - الكامل ٨٦/٦ ، العيون

والحدائق - المؤلف المجهول ٣١٣/٣

٧٧ - الطبرى - التاريخ ٦٣٨/٣

٧٨ - «زابليستان» بعد الالف باء موحدة مضمونة ولام مكسورة وسين
مهمله ساكنة وتاء مثناة من فوق وآخره نون . كورة واسعة قائمة
برأسها جنوبى بلخ وطخارستان ، قصبتها غزنة ، أنظر : ياقوت

البلدان ٩٠٤/٢

«قدهاز» بضم اناق وسكون النون وضم الدال أيضا ، مدينة من بلاد السند أو الهند مشهورة فى الفتوح ، فتحها عباد بن يزيد.

أنظر : ياقوت - البلدان ١٨٣/٤ •

٧٩ - أنظر اليعقوبى - البلدان ص ٣٠٤ ، الطبرى - التاريخ ٦٣٨/٣ ، ٦٥٠ •

٨٠ - وقد وردت هذه الالبيات على لسان أبى العداقر • أنظر: الطبرى - التاريخ ٦٥٠/٣

٨١ - تاريخ الرسل والملوك ٦٤٩/٣

٨٢ - البلدان ص ٣٠٤

٨٣ - تاريخ الرسل والملوك ٦٤٩/٣

٨٤ - أنظر فهرس الطبرى الذى ذكر أسمه الكامل فى ص ٦٣١

٨٥ - الطبرى - التاريخ ٦٤٨-٦٤٩/٣

٨٦ - البلدان ص ٣٠٥

٨٧ - الطبرى - التاريخ ٦٤٩/٣

٨٨ - «نسا» بفتح أوله ، مقصور بلفظ عرق النسا • مدينة بخراسان

بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام ، وبين

أبيورد يوم ، وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام • مدينة وبثة جدا •

أنظر ياقوت - البلدان ٧٧٦/٤

٨٩ - «مرو» هذه مرو العظمى أشهر مدن خراسان وقصبتها • بين

مرو ونيسابور سبعون فرسخا ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخا ،

والى بلخ مائة وأثنان وعشرون فرسخا • أنظر : ياقوت - البلدان

٥٠٧/٤

٩٠ - الطبرى - التاريخ ٦٥٠/٣

٩١ - يعقوبى - البلدان ص ٣٠٥

٩٢ - يعقوبى - التاريخ ٣/٢٢٧ ، الاصطخرى - مسالك الممالك ص ٢٤٦ ، تاريخ سيستان ص ١٧٤ .

٩٣ - وكانت أعظم هذه الثورات وأقواها ماقامت فى الجزيرة بقيادة نصر ابن شيبث العقيلي سنة ١٩٨ هـ التى كانت دفاعا عن عروبة الدولة ، ثم ثورة عبيدالله بن السرى فى مصر سنة ٢٠٦ هـ والتى هددت السلطة بالانفصال عن جسم الدولة ، انظر فى ذلك ابن قتيبة - المعارف ص ٣٨٧ ، يعقوبى - التاريخ ٣/١٨٩ ، ١٩٥ ، الطبرى التاريخ ٣/٩٧٥ ، ١٠٨٦ ، مسكويه - تجارب الامم ٦/٤١٩ .
ابن الاثير - الكامل ٦/١١٠ ، ١٤٦ .

٩٤ - ابن قتيبة - المعارف ص ٣٧٧ ، يعقوبى - التاريخ ٣/١٠٧ ، ١٥٨-١٥٩ الطبرى - التاريخ ٣/١١٥ - ١١٦ ، ٦٦٧ ، المسعودى - مروج الذهب ٣/٣٠٤ ، ٣٧٧

٩٥ - الدورى - العصر العباسى الاول ص ٢١٦ .

٩٦ - كان من جملة ثورة سنباذ الذى خرج غضبا لمقتل أبى مسلم الخراسانى سنة ١٣٧ هـ ، ثم ثورة استاذ سيس سنة ١٥٠ هـ الذى أدعى النبوة ، وكذلك ثورة المقنع الذى قال بتناسخ الارواح سنة ١٦١ هـ ، أنظر : يعقوبى - التاريخ ٣/١٠٧-١٠٨ ، ١٣٥ ، الطبرى - التاريخ ٣/١٢٠ ، ٤٨٥ ، ٣٥٥ . ابن الاثير الكامل ٥/١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٤/٦

- ٩٧ - Spuler: Iran In Fruh - Islamischer zeit, p 59
- ٩٨ - الدوري - العصر العباسي الاول ص ٢٢٤ ، مصطفى - في التاريخ العباسي ص ٢٥٥
- ٩٩ - الدوري - العصر العباسي الاول ص ٢٢٤ ، والعصور العباسية المتأخرة ص ١١٧
- ١٠٠ - spuler : Iran. p, 59
- ١٠١ - الدوري - العصر العباسي الاول ص ٢٢٤ ، مصطفى - في التاريخ العباسي ص ٢٢٥
- ١٠٢ - spuler : Iran. p 59
- ١٠٣ - ابن طيفور - بغداد ص ٦٧ ، يعقوبى - التاريخ ٣/ ١٩٠ ، الشابستى - الديارات ص ٩٤
- ١٠٤ - يعقوبى - التاريخ ٣/ ٢٢٧ ، والبلدان ص ٢٨٦ ، الاضطخري - مسائل الممالك ص ٢٤٦ ، المقدسى - أحسن التقاسيم ص ٣٢٣ ، تاريخ سيستان ص ١٧٤
- ١٠٥ - ابن طيفور - بغداد ص ٦٥ ، حمزة الاصفهاني - تاريخ سنى ص ١٦٨ ، الشابستى - الديارات ص ٨٩ ، كرديزى - زين الاخبار ص ٠٢
- ١٠٦ - حمزة الاصفهاني - تاريخ سنى ص ١٦٩ ، ابن الاثير - الكامل ٢٢-٢٣ ، تاريخ سيستان ص ١٧٧-١٧٨ ، ١٩٤
- ١٠٧ - ابن طيفور - بغداد ص ٦٨ ، يعقوبى - التاريخ ٣/ ١٩٠ - ١٩١ ، حمزة الاصفهاني - تاريخ سنى ص ١٦٨ ، تاريخ سيستان ص ١٧٧

١٠٨- اليعقوبى - التاريخ ٣/١٩٠ ، ٢٢٧ ، الاصطخرى - مسالك
الممالك ص ٢٤٦ ، ابن حوقل - صورة الارض ص ٤١٩ ،
ابن خلدون - التاريخ ٣/٦٢١ .

١٠٩- ابن طيفور - بغداد ص ٩٤ ، حمزة الاصفهاني - تاريخ سنى
ص ١٦٨ ، الشهابستى - الديارات ص ٨٩ ، كرديزى - زين
الاخبار ص ١ ، ابن خللكان - وفیات الاعيان ٢/٢٧١

١١٠- تاريخ سيستان ص ١٨٩-١٩٠

١١١- الاصطخرى - مسالك الممالك ص ٢٤٦ ، ابن حوقل - صورة
الارض ٤١٩-٤٢٠ تاريخ سيستان ص ١٧٨ .

١١٢- ابن طيفور - بغداد ص ٢٤ ، الطبرى - التاريخ ٣/١٠٤٣ ،
ابن الاثير - الكامل ٦/١٣٤

١١٣- تاريخ سيستان ص ١٨٠ - ١٨١ . وانظر

Noldeke : sketches from Eastern History p. 179

١١٤- ابن طيفور - بغداد ص ٢٤ ، حمزة الاصفهاني - تاريخ سنى
ص ١٦٩ ، ابن الاثير - الكامل ٧/٢٢-٢٣ ، تاريخ سيستان
ص ١٧٣ وما بعدها .

١١٥- ن.م.

١١٦- Lane - poole : The Muhammeden Dynasties p. 123

١١٧- هو طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق قائد المأمون الشهير
ومؤسس الامارة الطاهرية فى خراسان ولد سنة ١٥٩ فى مدينة
بوشنج ومات فى مرو سنة ٢٠٧هـ ، ينتمى الى عائلة من أصل
ايرانى . أنظر ترجمته فى : الجاحظ - الحيوان ٣/٣٢٧ ، ابن

طيفور بغداد ص ٨٦، ٦٥، ٢٢ ابن عبد ربه - العقد الفريد ٢/١٩٦
المسعودي - التنبيه والاشراف ص ٣٠٠ ، الجهشباري - الوزراء
والكتاب ص ٢٩١ ، الخطيب البغدادي التاريخ ٩/٣٥٣ ، ابن خلدون
٠ - وفیات الاعيان ٢/٢٠١

١١٨- الطبری - التاريخ ٣/١٠٤٣ ، ابن عبد ربه - العقد الفريد
١/٢٧١ ، أبو الفرج الاصفهاني - الاغانى ١٥/٢٣٦
١١٩- ابن طيفور - بغداد ص ٦٥ ، الطبری - التاريخ ٣/٩١٥ ،
المسعودي - مروج الذهب ٣/٤١٨، ٤٠٧ ، الجهشباري - الوزراء
والكتاب ص ٢٩١

١٢٠- ابن طيفور - بغداد ص ٦٥ ، الطبری - التاريخ ٣/١٠٤٣
١٢١- ابن طيفور - بغداد ص ٦٨ ، يعقوبی - التاريخ ٣/١٩٠ ،
الشابستى الديارات ص ٩٤ ، تاريخ سيستان ص ١٧٧
١٢٢- الشابستى - الديارات ص ٩٤-٩٥ ، ابن طباطبا - الفخرى
ص ١٨٤

١٢٣- ابن طيفور - بغداد ص ٧٤ ، يعقوبی - التاريخ ٣/١٩٢ ،
الطبری - التاريخ ٣/١٠٦٥
١٢٤- ابن طيفور - بغداد ص ٩٤ ، كرديزی - زين الاخبار ص ١-٢ ،
ابو الفرج الاصفهاني - الاغانى ٥/٣٣٥ .
١٢٥- تاريخ سيستان ص ١٧٩

١٢٦- حمزة الاصفهاني - تاريخ سنی ص ١٦٨ ، الشابستى - الديارات
ص ٨٩ ، كرديزی - زين الاخبار ص ٢ ، ابن خلکان - وفیات
الاعيان ٢/٢٧١

١٢٧- ن ٠

- ۱۲۸- تاریخ سیستان ص ۱۸۱-۱۸۲
- ۱۲۹- یعقوبی - التأریخ ۳/۲۱۴ ، والبلدان ص ۳۰۷ ، الشاہشتی-
الدیارات ص ۴۵
- ۱۳۰- یعقوبی - التأریخ ۳/۲۲۷
- ۱۳۱- ابن الاثیر - انکامل ۷/۲۲ ، ابن خلدون - التأریخ
۳/۶۲۰
- ۱۳۲- تاریخ سیستان ص ۱۹۲-۱۹۳
- ۱۳۳- الاصطخری - مسالك الممالك ص ۲۴۶ ، ابن حوقل - صورة
الارض ص ۴۱۹-۴۲۰
- ۱۳۴- تاریخ سیستان ص ۱۹۵-۱۹۶
- ۱۳۵- حمزة الاصفهانی - تاریخ سنی ص ۱۶۹ ، ابن الاثیر - الكامل
۷/۲۳
- ۱۳۶- یعقوب بن ابلیث بن معدل بن حاتم بن ماهان بن کیخسروا
ابن أردشیر ، یتیمی الی عائلۃ من أصل ایرانی وکان یسکن واخوته
مدینۃ قرنین ویعمل الصفر ، وکان یشهر الزهد والتقیف فسمح
له مجال الانضمام فی أمر المطوعة لقتال الخوارج فی سجستان
مات سنة ۲۶۵ هـ . انظر ترجمته : المسعودی - مروج الذهب
۴/۲۰۰ ، کردیزی - زین الاخبار ص ۵ ، ابن خلکان-وفیات
الاعیان ۵/۴۴۴ ، تاریخ سیستان ص ۲۰۱
- ۱۳۷- حمزة الاصفهانی - تاریخ سنی ص ۱۶۹ ، ابن الاثیر - الكامل
۷/۲۲ ، ابن خلکان - وفیات الاعیان ۵/۴۴۴
- ۱۳۸- تاریخ سیستان ص ۱۹۹
- ۱۳۹- الاصطخری - مسالك الممالك ص ۲۴۷ ، کردیزی - زین الاخبار

ص ۵ تاریخ سیستان ص ۲۰۸-۲۰۹ ، وانظر
Noldeke : Sketches. p, 178

۱۴۰- ابن الاثير - الكامل ۶۵/۷ ، ابن خلکان - وفیات الاعيان ۴۴۴/۵

۱۴۱- حمزة الاصفهانی - تاريخ سنی ص ۱۶۹ ، ابن الاثير - الكامل

۶۵/۷ ، ابن خلکان - وفیات الاعيان ۴۴۴/۵

۱۴۲- تاريخ سيستان ص ۱۹۹ ، وانظر

Noldeke : Sketches. p, 178-179

۱۴۳- حمزة الاصفهانی - تاريخ سنی ۱۶۹ ، ابن الاثير - الكامل ۶۲۲/۷

أبو الفداء التقويم ۱ ط ۶۶/۳

۱۴۴- ابن الاثير - الكامل ۶۵/۷ ، ابن خلکان - وفیات الاعيان ۴۴۴/۵-

• ۴۴۵

۱۴۵- ن م

۱۴۶- ابن الاثير - الكامل ۶۵/۷ ، ابن خلدون - التاريخ ۶۲۱/۳

۱۴۷- يعقوبی - التاريخ ۲۲۷/۳ ، الطبری - التاريخ ۱۶۹۸/۳ ،

الشاهبستی - الديارات ص ۸۳ ، کردیزی - زين الاخبار ص ۵۰

۱۴۸- يعقوبی - التاريخ ۲۲۷/۳ ، ابن خلدون - التاريخ ۶۲۱/۳

۱۴۹- ن م

۱۵۰- تاريخ سيستان ص ۲۰۵

۱۵۱- ابن الاثير الكامل ۶۵/۷ ، ابن خلکان - وفیات الاعيان ۴۴۵/۵

۱۵۲- الطبری - التاريخ ۱۸۸۱/۳ ، حمزة الاصفهانی - تاريخ سنی

ص ۱۷۰ ، ابن الاثير - الكامل ۹۳/۷ ، ابن خلکان - وفیات

الاعيان ۴۵۳/۵